

حديث العصر (032) حديث "إذا صلى أحدكم للناس فليخفف"

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد وقد جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:00:00](#)

اننا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان فيهم الضعيفة والسقيمة والكبير واذا صلى لنفسه فليطول ما شاء وفي رواية قال صلى الله عليه وسلم وذو الحاجة يعني وفيهم ذي الحاجة - [00:00:14](#)

هذا الحديث الشريف فيه بيان ما عليه هذه الشريعة المطهرة من الرحمة والرافة فهي صورة من صور بيان قول الله عز وجل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وكذلك قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم - [00:00:36](#)

حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا القول بتوجيهه للامة وهم من يصلي بالناس انه اذا صلى بالناس صلاة فرض او نفل مما يجتمع له من الصلوات - [00:01:04](#)

فليخفف ومعنى فليخفف اي فليراعي عدم الاطالة وليجتهد في ان تكون صلاته خفيفة على من وراءه وذكر علة ذلك اي علة هذا الامر بان بانه يأتي به ويصلي معه الضعيف - [00:01:27](#)

والسقيم وذو الحاجة الضعيف هو من كان ضعيف الخلقة ويحتمل من كان ضعيفا في نفسه من حيث الحرص على الصلاة فقد يفضي ذلك الى ترك حضور الجماعة وشهودها لضعف دينه وظعف ايمانه - [00:01:55](#)

فالضعيف يشمل الضعيف في البنية والضعف في القوة على الطاعة والاحسان والسقيم وهو المريض الذي يتعبه ويشق عليه الاطالة الكبير اي من بلغ من العمر مبلغا يعجز معه عن التحمل - [00:02:23](#)

بطول الصلاة قياما وركوعا وسجودا وفي رواية وذو الحاجة اي صاحب الحاجة المار بالمسجد مرورا عارضا او الذي له حاجة يرقب ان يقضيها بعد صلاته والتخفيف في قوله صلى الله عليه وسلم - [00:02:50](#)

بل يخفف حده وظابطه ان يأتي بالواجب من اركان الصلاة وواجباتها يأتي بالقدر الادنى من واجبات الصلاة اركانها فلا يكون التخفيف مخلا بركن ولا مسقطا لواجب لان ذلك يفسد الصلاة - [00:03:13](#)

وعلم بذلك ان التخفيف ليس هو الاتيان بالصلاة على اي وجه من السرعة والعجلة انما التخفيف بالقدر الذي يتمكن معه من اقامة الصلاة على الوجه المأمور به فان رجلا صلى بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة - [00:03:39](#)

فقال ارجع فصلي فانك لم تصلي ثم علمه كيف يصلي من الصلاة التي تكون مقبولة في قيامها وقعوده وركوعها اعتدالها وسجودها وسائر احوالها وبهذا يعلم ان التخفيف مرجعه الى - [00:04:01](#)

هديه صلى الله عليه وسلم وليس شيئا مطلقا يرجع الى اهواء الناس والى ما يشتهون ولهذا قال انس ما صليت خلف احد قط اكمل صلاة او اتم صلاة واخف صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله وسلم - [00:04:28](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم هديه اكمل الهدى ولذلك المرجع في معرفة التخفيف المطلوب هو هديه صلى الله عليه وسلم وما كان عليه في قراءته وكان في وما كان عليه في صلاته - [00:04:46](#)

وبهذا يعلم ان حال من خلف الامام مؤثر فاذا كان الامام من خلفه اقوياء ويحبون التطويل وليس فيهم ذو حاجة فانه لو اطال عند ذلك لا بأس وقوله صلى الله عليه وسلم واذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما شاء - [00:05:03](#)

هذا فيه بيان ان من صلى لنفسه فله الحرية في ان يطيل على نحو ما يشتهي ويحب لانه يصلي لنفسه وبالتالي لا ليس مأمورا بالنظر

الى غيره. وهذا الحديث له قصة وهي ان رجلا - [00:05:28](#)

جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني لا اتأخر عن الصلاة في الفجر من اجل فلان مما يطيل بنا يقول عبدالله بن مسعود راوي الحديث فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:50](#)

قطفي موعظة اشد غضبا منه يومئذ ثم قال صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان منكم منفرين اي يصدون عن الخير وعن الهدى وعن البر ومن ذلك الاطالة في الصلاة - [00:06:05](#)

على نحو يخرج عن هديه صلى الله عليه وسلم او على نحو يحصل به المشقة لمن خلفه من ضعيف وسقيم وكبير وذو حاجة لذلك قال صلى الله عليه وسلم فايكم من صلى بالناس فليتجاوز اي يعني فليخفف - [00:06:23](#)

فان فيهم الضعيف والمريض والكبير وذو الحاجة وقد جرى ايضا مثل هذا في قصة معاذ رضي الله تعالى عنه فان معاذ رضي الله تعالى عنه كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي قومه فيصلي بهم - [00:06:43](#)

الصلاة فجاء مرة فقرا في سورة البقرة وكان احدهم قد انعزل وصلى لنفسه اتم الصلاة خفيفة لنفسه فبلغ ذلك معاذ فقل انه منافق فجاء ذلك الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهما جرى وقال ان معاذ يقول انك منافق - [00:07:01](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم افتان يا معاذ عاد علي يا معاذ افتان انت؟ يا معاذ افتان انت يا معاذ افتان انت اقرأوا الشمس اقرأوا الشمس وضحاها والليل اذا يغشى وذكر السور التي تقرأ ثم قال فانه يصلي وراءك - [00:07:24](#)

الضعيف الكبير والضعيف وذو الحاجة فينبغي لمن صلى بالناس ان يراعي هذا الامر مراعاة تامة حتى يبعد نفسه عن الخروج عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم ولان لا يشق - [00:07:45](#)

على الناس ولئلا يكون فتانا ولئلا يكون منفرا لكن اعود واقول ضابط التخفيف هو ما لا يخرج عن هديه صلى الله عليه وسلم وما لا يخل بالاركان والواجبات والتخفيف المأمور به شامل لكل الصلوات - [00:08:02](#)

المفروضة والنافلة واستثني من ذلك صلاة صلاة الكسوف لانها مبنية على الطول وكذلك يستثني ما اذا كانت جماعة اي من كان ما اذا كان من يصلي خلفه يرغب في التطويل - [00:08:25](#)

ولا مشقة عليهم في ذلك والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:08:48](#)